

بحار الأنوار

[359] قالوا: نرسا ما رضى فقد رضينا ه وما سخط سخطنا [ه]. فتقدم [نرسا] فجلس إليه فقال: يا نرسا أخبرني عن ملوك فارس كم كانوا ؟ قال: كانت ملوكهم في هذه المملكة الآخرة إثنين وثلاثين ملكا. قال: فكيف كانت سيرتهم ! ! قال: ما زالت سيرتهم في عظم أمرهم واحدة حتى ملكنا كسرى بن هرمز فاستأثر بالمال والاعمال وخالف أولينا وأخرب الذي للناس وعمر الذي له واستخف بالناس وأوغر نفوس فارس حتى ثاروا إليه فقتلوه فأرملت نساؤه ويتم أولاده (1). فقال: يا نرسا إن ا عر وجل خلق الخلق بالحق ولا يرضى من أحد إلا بالحق وفي سلطان ا تذكرة مما خول ا وإنها لا تقوم مملكة إلا بتدبير ولا بد من إمرة ولا يزال أمرنا متماسكا ما لم يشتم آخرنا أولنا فإذا خالف آخرنا أولنا وأفسدوا هلكوا وأهلكوا. ثم أمر عليهم أمرا أهم. ثم إن عليا بعث إلى العمال في الآفاق وكان أهم الوجوه إليه الشام. 339 - وروى عن محمد بن عبيدا القرشي عن الجرجاني قال: لما بويع علي (عليه السلام) وكتب إلى العمال في الآفاق كتب إلى جزير بن عبد ا البجلي - وكان عاملا لعثمان على ثغر همدان - مع زحر بن قيس الجعفي: أما بعد فإن ا لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد ا يقوم سوءا فلا مرد له ومالهم من دونه من وال. وإني أخبرك عمن سرننا إليه من جموع طلحة والزبير عند نكثهم بيعتهم وما صنعوا بعاملي عثمان بن حنيف أني هبطت من المدينة بالمهاجرين والانصار _____ (1) كذا في كتاب صفين، وفي ط

الكمباني من بحار الانوار: " فأمت نساؤه " ولعله كان في الاصل: " فأويمت نساؤه " فصحف.
